

٣٢. فتح المجيد - باب قول الله تعالى حتى إذا فزع عن قلوبهم

قالوا ماذا قال ربكم | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم باب قول الله تعالى حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. في عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها - [00:00:00](#)
خدوا عادا خضعانا لقولهم كانه سلسلة على صفوان ينفذ ينفث ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعون فيسمعها السمع مستلق السمع وهكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها -

[00:00:24](#)

وبدد بين اصابعه حرفها كذا بدد بين اصابعه فرق بين اصابع الايه؟ كما سيأتي في الشرح فيقول ماذا؟ كل شيطان يركب فوق الشيطان الذي الذي تحته وكانه. فيلقبها الى من تحته ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى - [00:00:54](#)
تلقبها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يعطيها وربما القاها قبل ان يدركه. فيكذب معها حياتة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [00:01:14](#)
يا شيخ نعم وعن النواس ابن سمعان رضي او عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحي ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات - [00:01:34](#)

منه رجفة او قاد رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل ويكلمه الله من وحيه بما - [00:01:54](#)
ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثلما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل - [00:02:12](#)

صح؟ نعم قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم اي زال الفزع عنها. قاله ابن عباس وابن عمر وابن عبدالرحمن السنني والشعبي والحسن وغيره وقال ابن جليل قال بعضهم الذي فزع عن قلوبهم الملائكة قالوا وانما فزع عن قلوبهم من خشية تصيبهم - [00:02:32](#)
عند سماعهم كلام الله بالوحي. انهم يخافون ان يقول هذا امر من الله مثلا بانزال عذاب بهم او ببعضهم. فمن شدة لخوفهم من تلقي الوحي يخافون ان يكون هذا الوحي ماذا؟ نزل في شأنهم يعني. نعم. وقال ابن عطية في الكلام حرف يدل عليه - [00:02:58](#)
انه قال ولا هم شفعاء كما تزعمون انتم بل هم عبدة مسلمون ابدأ. يعني منقادون وبهذه مناسبة الباب لما قبله. انه فيما قبله ماذا؟ ذكر يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. والابواب التي قبله - [00:03:18](#)

في النهي عن الشرك. فذكر الحال الملائكة ليس من يذكر ماذا؟ حالة افضل عباد الله الذين اشرك بهم. هم الملائكة انهم ماذا؟ عند نزول الوحي يخافون خوفا شديدا جدا نعم - [00:03:38](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم والمراد الملائكة على ما اختاره ابن جرير وغيرهم. قال ابن كثير وهو الحق الذي لا نلية فيه لصحة الاحاديث فيه والاثار. وقال ابو حيان تظاهرت الاحاديث عن اتفقت يعني؟ عن رسول الله صلى الله - [00:03:50](#)
عليه وسلم ان قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم انما هي في الملائكة اذا سمعت الوحي الى جبريل يأمره الله تعالى سمعت كجر سلسلة سلسلة الاحاديث عن الصفوان. الصفوان والحجر الاملس. وتعرفون السلسلة؟ سلسلة من الحديد اذا انت جربتها على ارض مثلا او -

قال حجر سيكون لها صوت ماذا؟ عال جدا. نعم. فتنفزع عند ذلك تعظيما وهيبة قالوا بهذا المعنى من ذكر الملائكة في صدر الايات تتسق هذه هذه الاية على الاولى تتفق يعني - [00:04:34](#)

ومن لم يشعر ان الملائكة مشار اليه من اول قوله الذين زعمتم لم تتصل له هذه الاية بما قبلها الاية التي قبلها ما هي؟ التي اخذناها في الباب الماضي. وهي التي قطعت عروق الشرك تذكرونها؟ قنوت الذين - [00:04:54](#)

من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. هذا الملك وما لهم فيما من شرك. الشرك وما له منهم من ظهير. ولا والشفاعة عنده الا لمن اذن لنا. حتى اذا فزي عن قلوبهم. قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. فالاية من اولها ويقول ادعوا الذين زعمتم تتكلم - [00:05:14](#)

محمد كل الذين زعمتم من دون الله عن الملائكة. يعني الاية من اولها تتكلم عن كل ما دعي من دون الله خاصة الملائكة. لان الاية التالية ذكرت الملائكة. يعني قال خلود الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة الى اخره. نعم ولا تنفع الشفاعة - [00:05:34](#) ثم قال حتى اذا فزي عن قلوبهم جن. هذا ضمير يعود الى غير المذكور. هم الملائكة. من اين عرفنا هذا من التفسير؟ من الحديث الذي سيذكره؟ نعم. قوله قالوا ماذا قال ربكم؟ ولم يقولوا ماذا خلق ربنا؟ ولو كان - [00:05:54](#)

هذا كلام الله مخلوقا لقالوا ماذا خلق انتهى من شرح سنن ابن ماجه. في رد على المعتزل الذين يقولون ان كلام الله مخلوق ومثله الحديث ماذا قال ربنا يا جبريل وامثال هذا في الكتاب والسنة كثيرة. قوله قال الحق اي قالوا - [00:06:14](#)

قال الله الحق وذلك لانهم اذا سمعوا كلام الله صعقوا ثم اذا افاقوا اخذوا يسألون فيقولون ماذا قال ربكم؟ فيقول قالوا الحق قال الحق. قوله وهو العلي الكبير علو القدر وعلو القهر وعلو الذات فله العلو الكامل من جميع الوجوه - [00:06:34](#)

كما قال عبدالله بن المبارك لما قيل له بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه على عرشه بائن من خلقه تمسكا منه بالقرآن لقول الله تعالى الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش ثم استوى على العرش الرحمن. في سبعة مواضع في - [00:06:54](#)

الاستواء جاء في سبعة ايات. او في سبع ايات الاستواء لفظ الاستواء على العرش. فالعلو ثلاثة انواع ما هي التي ذكرها ينكره اهل البدع جميعا. ولو القهر ما لا. الغلبة. وعلو ماذا؟ القدر الكمال في الصفات. مفهوم الثلاثة - [00:07:14](#)

حلو ذات وقدر وقهر للرب. قوله الكثير. عفوا. متمسكا منه بالقرآن. هذا. من تمسك بابن المبارك الذي سئل كيف نعرف ربنا بالقرآن الذي ذكر ماذا؟ ان الله عز وجل من من اظهر صفاته علوه. علوه من اظهر صفاته - [00:07:34](#)

قوله ان كبير اي الذي لا اكبر منه ولا اعظم تبارك وتعالى. والكبير لها معنيين. معنى حسي ومعنى معنوي ما هو المعنوي ما هو

المعنوي؟ المعنى المعنوي للكبير. علي. معنوي معنوي. علي هذا حسي. نعم؟ تعظيم. كم لو - [00:07:54](#)

مثلا هو كبير القوم. معنى كبير القوم. سيده. ليس كبير الاكبر جسما منه. سيدهم يعني. فالكبير في معنى المعنوي هي السيادة. الكمال في الصفات لان الكبير ينبغي ان يكون كاملا في الصفات. والمعنى الحسي ان الله عجل بذاته اكبر من كل المخلوقات. ذاته اكبر من كل المخلوقات سبحانه وتعالى. نعم - [00:08:20](#)

من ارجو جميعا قبضته يوم القيامة. نعم. والسما مطوية بيمينه. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله - [00:08:40](#)

كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مستنق السمع ومستنق السمع هكذا. بعضه فوق بعض. وصفه سفيان - [00:09:02](#)

بكفه فحرفها وبدد بين اصابه فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر او الكاهن وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقبها. وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها مائة كذبة - [00:09:22](#)

فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. شيخ عفوا لا كبير صفة مشبهة واكبر ماذا؟ اسم توضيح لكن في معنى نقل حسي ومعنى - [00:09:42](#)

المعنوي التعظيم. جمع صوت الكمال. لان فلانا لا يكون كبير القوم الا اذا كان فيه صفات الكمال التي تستحقه ان يكون سيدة قوله في الصحيح اي صحيح البخاري قوله اذا قضى الله الامر في السماء اي اذا تكلم الله بالامر الذي يوحيه الى جبريل - [00:10:02](#) لان هذا جاء في بعض الروايات. جاء كيف لماذا فصلنا قدر ما نتكلم؟ جاء في بعض الروايات اذا تكلم الله بالامر. طب لماذا سمي الكلام قضاء يعني لماذا؟ مم نقطة من الكلام. لان القضاء له معاني. منها الاتمام. فاذا قضيتم مناسكتكم - [00:10:27](#) باني اتممت مناسكتكم. فلما تكلم وانقضى كلامه. انقضى انتهى. تم كلامه. اذا قضى الله الامر اذا تم. هذا معنى من المعاني. ومنها الحكم لان الكلام سيكون من ماذا؟ بحكم كوني او شرعي. وقام بمعنى حكم. يعني اذا قضى الله ماذا حكم؟ لان القضاء ايضا - [00:10:47](#)

من الالفاظ التي ها؟ تنقسم. قل لي هناك اثم عرش الافضل في الله ان تنقسم من القضاء. نعم؟ مثلا وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. هذا كوني او شرعي. كوني لا يمكن ان يكون شرعي لان الله لا يحكم بالشرع بالفساد. قضى ربك الا تعبدوا - [00:11:08](#)

الا ايام هذا شرعي. لا يمكن ان يكون كوني. لانه لو كان كوني لعبده جميع الناس. صح؟ فقال هنا شرعا. لان هناك من من خالف هذا القضاء الشرعي فاذا انقضى الله الامر من السماء كما قلنا ان القضاء في بعض الالفاظ التي تنقسم قد تكون في مواضع شرعي فقط وفي مواضع كوني فقط في مواضع العبادة - [00:11:28](#) وكوني وفي احدهما اظهر. فاذا قال الله الامر من السماء يشمل ماذا؟ الجوي والشرع. يعني اذا قضى انزل الوحي القرآن مثلا هذا هذا شرعي. واذا قضى امر مثلا اماتة فلان او بولادة فلان. هذا كوني. اذا قضى الله الامر من السماء قلنا بمعنى تكلم. نعم - [00:11:48](#) ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا. خضعان جمع ماذا؟ خاضع. اكمل هذا اذا تكلم الله بالامر الذي يوحيه الى جبريل بما اراده كما صرح به في الحديث الاتي. وكما روى سعيد بن منصور - [00:12:08](#)

وابو داوود وابن الجليل عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات صلصلة كجر سلسلة صفوان وروى ابو حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اوحى الجبار الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:28](#) الرسول من الملائكة ليعثه بالوحي. فسمعت الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سألوا عما قال قال الله فقالوا الحق وعلموا ان الله لا يقول الا حقا. قوله ضربت الملائكة باجنحتها خضعان اللقاء - [00:12:50](#) بين قول الله تعالى قال الحافظ خضعانا بفتحيتين من الخضوع وفي رواية كضم اوله وسكون ثانيه يعني وهو مصدر بمعنى خاضعين. قوله كأنه سلسلة على سهوان اي كأن الصوت المسموع سلسلة على صفوان - [00:13:10](#)

وهو الحجر الاملس. قوله ينفذهم ذلك وبفتح التحتية وسكون النون وضم الفاء والذال المعجمة ذلك القول والضمير في ينفذهم للملائكة اي ينفذوا ذلكم قول الملائكة اي يخلص ذلك القول ويمضي فيهم - [00:13:30](#) يخلص ان يصل يعني. يخلص في ان يصل. يصل. يصل وصل وصل. حتى يفزعوا منه. يعني يصل الى قلوبهم حتى تفزع منه ينفذه من نفذ تعرفونه يقول السهم نفذ دخل في الهدف وخرج من نفذ فينفض مثال - [00:13:50](#)

هذا الصوت ماذا؟ يصل الى قلوبهم فيصيبهم بخوف وفزع شديدين نعم. وعند من المروديه مردويه من حديث ابن عباس فلا ينزل على اهله السماء الا صعقوا. وعند ابي داوود وغيره مرفوعا اذا تكلم الله - [00:14:10](#) الوحي سمع اهل السماء الدنيا صلصلة كجر السلة على الصفا ويصحون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل جبريل الصوت الصوت قومه حتى اذا فزع من قلوبهم قوله قالوا ماذا قال ربكم ولا فزع؟ خوف شديد لا هذا يعني لا لا - [00:14:30](#) زايد الفزع. فزعا ليس فزعت قلوبهم. هم في البداية كان عندهم فزع. فلما انتهى الفزع زين الفزع فزع زال الفزع عن قلوب الفزع والخوف الشديد. متى يزول؟ عندما ينتهي هذا الصوت. قالوا ماذا قال ربكم - [00:14:59](#)

نعم قالوا الحق قالوا قال الله الحق. فعلموا ان الله ليقول للحق. طب قالوا لمن؟ من القائل ومن المقول له الملكان جبريل لان جبريل الله يمنعا الفزع حتى يتلقى الوحي. حتى يتلقى الوحي. فقالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق اي قالوا قال الله الحق - [00:15:19](#)

فعلما ان الله ليقول الى الحق؟ نعم. فهذا الفزع عندهم شدة الخوف ينزل عليه عزاء. خوفا من ماذا؟ ان يكون هذا الامر او القول في شأنه بالعذاب مثلا نعم. يخافون يعذبون ها؟ هذا هو المعنى. هذا هو الذي سيق من اجله الباب. ان - [00:15:39](#)

ملائكة قال تعالى قال الله تعالى في وصيف اية اخرى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. وقال يخافون ربهم من فوقهم يخافون ربهم من فوقهم. لكن بماذا بالخوف الشديد؟ نعم. قوله فيسمعها - [00:15:59](#)

ان يسمعوا الكلمة التي قضاها الله هم الشياطين ليركبوا بعضهم بعضا. ما معنى المستنق؟ من سرقة مفترق السمع هو الذي يسمع خفيته. ها يضع اذنه على الباب مثلا يسمع ما تقول. هل نقول مسترق السمع - [00:16:19](#)

باسماء مصطلح السمع يسمع الكلمة التي قضاها الله وهم الشياطين يركب بعضهم بعضا. والله ذكر في سورة الجن كلام ما الذي جعل الشياطين يطوفون في الارض؟ ما العلة؟ كما في الحديث الذي في الصحيح. ظلوا يبحثون ويطوفون في الارض - [00:16:39](#)

ان الله قال عنهم ماذا؟ وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. يعني الملائكة ان شياطين الجن كانوا قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. يصعدون الى السماء. فيسمعون شيئا مما يأمر الله به الملائكة ومن كلام - [00:16:59](#)

الملائكة باذن الله عز وجل باذن الله. فيكون هذا فتنة للسحرة ومن تبعه. فيلقون هذا للسحرة. فالملائكة الجن يا رسول يصعدون الى السماء ولا يسمعون شيئا. واذا صعدوا الى السماء ماذا يجدون؟ ملئت حرسا من الملائكة شديدا وشهبة جمع شهاب - [00:17:19](#)

فالشباب الذي يسقط من السماء نعم يقول لماذا؟ لجن يرمى به. طيب يحرقه. فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. والا كنا نقعد منها مقاعدا للسمع قبل البعثة. فماذا فعلت الجن؟ الحديث في الصحيحين - [00:17:39](#)

امروا بعضهم ان يطوفوا في الارض. ينظروا ماذا ماذا حدث يعني؟ لابد انك امر عظيم حدث. فوجدوا النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ القرآن هذا الاحاديث التي قابلها اجن نصيبي. الذي ذكر الله في سورة الاحقاف واذا صرفنا اليك نفر من الذين يسمعون القرآن فلم يحضروه قال وانصتوا فلما قضي ولو الى قومهم منذرين - [00:17:59](#)

فسمعوا النبي عليه الصلاة والسلام فعلم ونال وسبب. فمن الاكرام الذي اكرم الله عز وجل به هذه الامة انه لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام حامى الله السماء بالجد بالملائكة والشهب حتى يتهيا ذلك نزول لنزول القرآن. نعم ليس معنى - [00:18:19](#)

امامهم منعوا من السماء تماما. بل اصبحوا يسمعون لكن ليس كما كان من قبل. ليس كما كان من قبل. نعم فيسمعه المصطلق ان يسمعوا الكلمة التي قضاها الله وهم الشياطين يركب بعضهم بعضا. يعني بعضهم يكون فوق بعضا. نعم في البخاري - [00:18:39](#)

وفي صحيح البخاري عن عائشة مرفوعا ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتستبق مدينة سبعة فتوحيه الى الكهان. قوله ومفترق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وستره سفيان - [00:18:59](#)

بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. اي وصف ركوب بعضهم فوق بعض. وسفيان هو ابن عيينة ابو محمد هلال الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه امام حجة مات سنة ثمان وتسعين ومئة وله احدى وتسعون - [00:19:19](#)

قوله فحرفها بجاء مهملة وراء مشددة وفاء. يعني جنى على حرف هكذا كما قلنا حرف هكذا. نعم. بدد ايتفرق بين اصابعه. قوله فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ان يسمع - [00:19:39](#)

الفوقاني الكلمة فيلقها الى اخر تحته ثم يلقها الى من تحته. حتى يلقها على لسان الساحر او الكائن او فرما ادركه الشهاب قبل ان يلقها الشهاب هو النجم الذي يرمى به. اي ربما ادرك الشهاب المستقل - [00:19:59](#)

وهذا يدل على ان الرمي بالشهب كان قبل المبعث لما روى احمد وغيره والسياق له في المسند من طريق معمر فانا زهري وعن علي بن حسين عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من اصحابه. قال عبد - [00:20:19](#)

جزاء من الانصار قال فرمي بنجم عظيم فاستنار قال ما كنت ما كنتم تقولون اذا كان مثل هذا في الجاهلية قال كنا نقول لعله يولد عظيم او يموت عظيما. قلت للزهري كان يرمى كنت اماما. معمر الذي روى عن الزهري - [00:20:39](#)

كان يرمى به في الجاهلية؟ قال الزهري نعم. كان يرمى اه كان يرمى بها في الجاهلية؟ قال نعم لكن قلبت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم. سجلت يعني اصبح يرمى به كثيرا - [00:20:59](#)

قال فانه لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضى امرا سبح حمد حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح هذه هذه السماء الدنيا - [00:21:19](#)

هذه السماء الدنيا ثم يستحضر اهل السماء الذين يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش لماذا قال ربكم فيخبرونهم ويخبر اهل كل سماء سماء حتى ينتهي الخبر الى هذه السماء. سماء الدنيا يعني اقرب سماء الله - [00:21:39](#)
ويخطف الجن السمع فيرمون فما جاؤوا يرمون بالجهد فيرمون بالجهد فما جاءوا به على وجهه فهو حق. ولكنهم يقرفون ويزيدون. يقرفون يكذبون. يقرفون يكذبون يعني يزيدون فيما سمعوه قال عبد الله قال ابي قال عبد الرزاق ويخطف الجن ويرمون - [00:21:59](#)

وفي رواية له لكنهم يزيدون فيه ويقرفون وينقصون. قوله فيكذب معها مائة كذبة اي الكاهن او الساحر. وكذبة بفتح الكاف وسكون الذال المعجمة. قوله فيقال اليس وقد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا. هكذا في نسخة لخط المصنف رحم الله كالذي في صحيح البخاري سواء. قال - [00:22:35](#)

وفي قبور نفوس الباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. يعني كيف يتعلقون بكذبة واحدة؟ بصدق مرة واحدة صدق مرة واحدة ولا يعتبرون بما كذبوا اكثر من صدقه ومع ذلك يتعلقون بالصدق وينسون وينسون - [00:23:05](#)
ايضا هذا الحديث حديث الملائكة هذا فيه دليل ان المالك لهم ماذا؟ لهم قلوب فهي مخلوقات حقيقية ليست مخلوقات نورانية كما الفلاسفة الفلاسفة يقول للملائكة ماذا؟ مخلوقات نورانية لا حقيقة له. فالله وصفهم بانه ماذا؟ لهم اجنحة - [00:23:25](#)
قولي اجنحة البحث والثلاثة والربع كذلك في هذا الحديث. ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا. كذلك وصفها بانهم قلوب. نعم حتى اذا خزي عن قلوبهم وان يدل ان لهم عقول لان العقول في القلوب. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. فهذا الدليل انهم مخلوقات مختارة - [00:23:45](#)

ايه ده سؤال هل الملائكة مختارون ام مجبورون؟ لا يصح ان تقول مجبورون. الملائكة ماذا؟ مختارون. مختارون. ولكن اختياره جعله الله عز وجل فقط في طاعته. فلا يصح ان تقول الملائكة ماذا؟ مجبورون. لانهم لو كانوا مجبورين ما كان عندهم هذه الاعمال من اعمال القلوب - [00:24:05](#)

الخوف المجبور على الطاعة لا يكون عنده اعمال قلوب. اعمال القلوب هذه اختيارية الخوف والفرع. فهمت؟ فهذا دليل ان الملائكة ماذا عباد لله عز وجل عندهم اختيار وعندهم ارادة لكن ارادتهم صرفت الى طاعة الله. منهم الله من ارادة السوء - [00:24:25](#)
عصمهم الله من ارادة السوء. فهمت؟ نعم. ماذا؟ العقل في القلب. العقل في القلب بنص القرآن. هذه مسألة للشيخ اسامة اول رسالة في العقل والنفس. الله عز وجل ذكر ماذا؟ قال افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. اختلف - [00:24:45](#)
الفلاسفة والمسلمون في العقل اين هو؟ بعضهم قال العقل في الدماغ. بعضهم قال العقل في القلب. والصحيح ان العقل في القلب بنص القرآن. فان قيل لا هذه حقيقة العقل. حقيقة العقل هو الذي يميز به الانسان الحق من الباطل. هو الذي يكون محل الايمان والكفر. العقل اليدوي في القلب. اما العقل الذي هو - [00:25:05](#)

الدماغ فهذا ليس مرادا بكلامنا. هذا العقل الذي في الدماغ الذي يشغل الجسم. هو الذي العقل الحسي. هو الذي يدير الجسد اما العقل في القلب هذه حقيقة شرعية. منذ تكليف يعني. والاية للطب كاد ان يثبتها. قرأته في هذا ام لا. هناك ابحاث طبية مقطوعة بها الان. يقولون - [00:25:25](#)

عملية نقل القلب من شخص الى شخص الى مرة واحدة وفشلت عاش الذي نقل له قبل ستة اشهر ثم مات. ولهذا هذا كان حق طبية مشهورة والذي نقل له القلب - [00:25:44](#)

اكتسب عادات صاحب القلب الاول. اصبح يحب نفس الطعام الذي يحبه ويميل. فدل هذا ما كانوا يعرفون هذا. هم كانوا يقولون قلب هذا فقط مضخة للدم جهاز يضخ الدم فقط ليس له اي علاقة بالاحساس والمشاعر. الان اصبحوا يبحثون في هذه المسألة ما قيل تعلم مشغول وكذا. هذا امر لا يستطيع احد ان - [00:25:58](#)

حتى ان كان الطب لم لم يعلمه بيقين حتى الان. نعم. وفيه ان الشيء اذا كان فيه شيء من الحق فلا يدل على انه حق كله. فكثيرا ما يلبس اهل الضلال الحق بالباطل ليكون اقبل - [00:26:18](#)

باطلهم قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون. ما معنى هذا ما بدأت تلبس الحق بالباطل؟ تخلطه. فهذه هي تشير الى مسألة مهمة. ما هي مسألة؟ انه كما يقول شيخ الاسلام - [00:26:38](#)

شيخ الاسلام ها محكم متشابها. لأ. ما من صاحب باطل الا يخلط باطله ببعض الحق حتى يروج باطله حتى يروج باطل يعني يروج يعني ايه؟ ينتشر عند الناس. لا يمكن ابدا لصاحب باطل ان يأتي بباطل محض ابدا. لان الناس - [00:26:58](#)

لن يقبلوا لابد ان يذكر المعونة. بعض الحق حتى يخدع سواء كان هذا في امور العقائد. مثلا يأتي مثلا النفال معتزلة يقولون نحن ندفي الصفات لاننا نريد ان ننزه الله. فقول نريد ان ننزه الله بحق - [00:27:18](#)

خلطوه بالباطل ما فيه صفات. في باب الحرام والحلال مثلا يقولون الخمر لا يدفع بعض الفوائد الجسدية وتستخدم في العلاج والتداوي فلا يوجد حق لا يوجد باطل محض. يذكره صاحبه انما يذكر ماذا؟ الباطل مع بعض الحق. فلذلك الله قال - [00:27:35](#)

تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق. وانتم تعلمون. نعم! نفس الحق بقى اذا دخلتم خلط الحق بالباطل يعني خداعا وتمويهها على الناس يعني؟ نعم اندماج تعلمون هذا وانتم تعلمون ان ذكرتم للحق الذي خلق بالباطل - [00:27:55](#)

لا يجعل الباطل حقا. لا يجعل الباطل حقا. نعم وفي هذه الاحاديث وما بعدها وما في معناه اثبات علو الله تعالى على خلقه على ما يليق بجلاله وعظمته وانه تعالى لم يزل - [00:28:15](#)

متكلما اذا شاء بكلام يسمعه الملائكة. وهذا قول اهل السنة قاطبة هنا مسألتين. طب اكمل طيب الكلام. خلافا والجهمية ونفاة المعتزلة فايك ان تلتفت الى ما زخرفه اهل التعطيل وحسبنا الله ونعم الوكيل. فذكر مسألتين - [00:28:31](#)

ما هما مسألتان مسألتان متعلقتان المسألة الاولى مسألة ماذا؟ العلو. علو الله على خلقه على ما يليق بجلاله وعظمته. والله تعالى لم يزل متكلما مسألة ماذا؟ الكلام. الكلام والصفات الاختيارية. لم يزل متكلما اذا شاء بكلام يسمعه الملائكة. يعني كلامه ليس قديما كما

يقول الشاعر - [00:28:51](#)

بل كلام قديم النوع. حادث الاحاد. حادث الاحاديث يتكلم اذا شاء. نعم. لان هذا كلام جليل الان اذا قضى الله الامر من السماء وفي رواية اذا تكلم واذا ظرف للمستقبل. ما حدش شاهد من الحديث ماذا؟ انه قال اذا معنى ذلك انه لم يتكلم في - [00:29:11](#)

مرة واحدة قلتها في الازل كما يقول الشاعر. انما المعنى اذا تكلم اذا تجدد له الكلام. نعم؟ قال وانه تعالى لم يزل متكلما يسمعون لماذا قال يسمعون؟ يعني لم يذهب متكلما لم يزل متكلما يدل على يزل هذا مضارع يدل على تجدد الكلام. طب - [00:29:30](#)

كونه يسمعه يرد على من كلمة يسمعه يرد على من؟ الشاعر الذين يقولون بماذا؟ انه يتكلم بدون صوت ولا حرف. وهذا قول يا اهل السنة قاطبة اي جميعا سلفا وخلفا خلاف الاشعار والجهمية ولفات المعتزلة. لان الجهمية والمعتزلة يقول هو لا يتكلم اصلا. الاشارة

يقولون كلام - [00:29:50](#)

كلام نفسي فايك ان تلتفت الى ما زخرفه اهل التعديل الى اخر الكلام. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان - [00:30:10](#)

توحي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة. ثم قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع كذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل - [00:30:25](#)

على الملائكة كلما مر بالسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل الحق وهو العلي الكبير فيقول كلهم مثلما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. هذا الحديث رواه ابن ابي حاتم بسنده كما ذكروا العلم - [00:30:45](#)

حماد بن كثير في تفسيره النواس بن سمعان سمعان بكتر سين ابن خالد الكلابي ويقال الامس صحابي ويقال ان اباه صحابي ايضا. او اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر الى اخره فيه النص على ان الله تعالى - [00:31:05](#)

هذا يتكلم اذا جاء بالوحي. وهذا من حجة اهل السنة على النفاة لقولهم لم يزل الله متكلما اذا قوم واخذت السماوات منه رجفة

السموات مفعول مقدم والفاعل رجفة. اي اصاب السماوات من كلام - [00:31:25](#)

تعالى رجفة اي ارتجفت. اهتزت يعني. وهو صريح في انها تسمع كلامها كلامه تعالى. كما روى ابن ابي حاتم عن عكرمة قال اذا قضى الله امرا تكلم تبارك وتعالى. رجفت السماء - [00:31:45](#)

السموات والارض والجبال وخرت الملائكة كلهم سجدا. قوله او قال رعدة شديدة شك من الراوي هم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجفة او قال رعدة والراء مفتوحة مع ان المعنيين متقربان جدا. الرعد والرشف نفس الشيء. تعرف الرعد والرشف - [00:32:05](#) اما من شدة البرد يرتجف هكذا. اللي هو زلزلة وحركة. نعم. قوله خوفا من الله عز وجل وهذا ظاهر في ان في ان السماوات تخاف الله بما يجعل الله تعالى فيها من الاحساس ومعرفة من خلقها - [00:32:25](#)

فقد اخبر تعالى ان هذه المخلوقات العظيمة تسبحه كما قال تعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. وادي التسبيح تسبيح ها بلسان المقال ليس بلسان - [00:32:46](#) ما الدليل في الاية؟ ان انا كبعض اهل العلم قالوا ماذا؟ بعض اهل العلم قالوا هذا تسبيح بلسان الحال. يعني عندما تنظر الى السماء دقة خلق سمعت تدل على الخالق؟ فتقول سبحان الله كما نادى بعيد. هم. لان الله قال ما لك؟ لا ولكن لا تفقهون. لو كان المعنى انه تسبيح بلسان الحال فكل - [00:33:06](#)

يصف قول هذا كل الناس يفقهون ان المخلوقات دليل على الخالق. لكنه قال لا تفقهون يعني لا تفهمون الا تسبيح بلسان المقال ليس بلسان حال فقط. نعم وقال تعالى تكاد السماوات يتفطرن منه يعني يتشققن. وتنشق الارض وتخر الجبال هذا - [00:33:26](#) وقال تعالى وان منها لما يهلك من خشية الله يتفضلن يتشققون؟ نعم وقد قرر العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ان هذه المخلوقات تسبح الله وتخشاها حقيقة واحتج بهذه الايات - [00:33:46](#)

ونحوها. وفي البخاري عن ابن مسعود قال كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. ودي كرامة للصحابه رضي الله عنه وفي حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ في يده حسينيات - [00:34:05](#) سمع لهن تسبيح الحديث. واجلس. نعم. شيخ فيه سؤال في اية الى اخره وانتم تعلمون تعلمون. تعلمون ان هذا باطل. فكيف تقنطون بالحق؟ لسه المفعول يدل على يدل على ماذا؟ العموم هذه طريقة في القرآن كثيرة جدا. يحدث ماذا؟ يحدث المتعلق يحذف المفعول - [00:34:25](#)

يعني مثلا حتى تذهب النفس فيه كل مذهب كما يقول البلاغيون. يعني تتخيل كل ما يمكن ماذا؟ ان يقدر في هذا السياق وانتم تعلمون انه لا يجوز لبس الحق بالباطل. وانتم تعلمون ان هذا باطل ولفظه بالحق. لا يبرره - [00:34:55](#) وانتم تعلمون اثم من فعل ذلك. فيكون تهديد. مم. فهمت؟ واضح هذا؟ نعم. فكل هذه المعاني ماذا؟ موجودة في في الاية وفي السحيل قصة حنين حنين الجذع جزعي الذي كان يخطب عليه النبي صلى صحيح؟ نعم - [00:35:15](#) قبل اجتهاد المنبر ومثل هذا كثير. وقوله صعقوا وخرخوا لله سجدا. الصعق هو الخشي ومعه السجود رشيد ومعه سجون. وقوله فيكون اول من يرفع رأسه جبريل بفتح اول وخبر يكون. تقدم على اسمها - [00:35:38](#)

الصقر يغمى عليه. وجبريل اسمها اسمها ويجوز العكس. ومعنى جبريل عبدالله كما روى ابن الجريير وغيره عن علي ابن حسين قال كان اسم جبريل عبدالله واسم ميكائيل عبيد الله واسرافيل عبدالرحمن. وكل شيء رجع الى ايل فهو معبد لله - [00:35:58](#) عز وجل. وادي الالفاظ الفاظ ماذا الفاظ اعجمية. فكيف يقال ان في القرآن الفاظ اعجمية والله عز وجل قال مم انا جعلناه قرآنا عربيا كيف الجمع؟ نعم هي عربت قبل نزول القرآن. يعني هي ان العرب تستخدم قبل نزول القرآن. فمعنى ان - [00:36:28](#) قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا ليس معنى انه ليس ليس فيه اي الفاظ لم يكن اصلها اعجمي ليس هذا هو المعنى. انما المعنى ليس فيه الفاظ لا تعرفها العرب - [00:36:51](#)

فهمت؟ لا وفيه فضيلة جبريل عليه السلام كما قال تعالى انه لقول رسول كريم دين عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. قال ابن كثير رحمه الله تعالى في الاية انه لتبليغ رسول كريم - [00:37:01](#)

وقال ابو صالح وجبريل عليه السلام. نعم. جبريل يدخل في سبعين حجابا من نور بغير اثم. سبحان الله في حجاب حجاب الله. نعم. لان الله عز وجل من حجاببه النور. ليس معنى ذلك ان جبريل يرى الله. انما يدخل في الحجاب بدون - [00:37:21](#)
الله عز وجل نعم. دخل اخر نون لا شك ان موقف النبي عليه الصلاة والسلام في المعراج كان افضل منه موقف جبريل. نعم. لكن موقف النبي عليه الصلاة والسلام اين كان بالضبط؟ لا نعلم. هناك حديث ضعيف في هذا ان جبريل قال للنبي عليه الصلاة والسلام لو -

[00:37:42](#)

تقدمت لاخترقت ولو تقدمت انا لاخترقت. هذا لا يصح. لكن لا شك ان موقف النبي عليه الصلاة والسلام كان اعلى من موقف جبريل؟ نعم لاحمد باسناد صحيح عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمائة جناح جناح -

[00:38:02](#)

كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم. طوله الدور المعنى مطالب وهي الاحجار الكريمة. تعرفون الاحجار الكريمة؟ مثل الدر والياقوت فليسقط في - [00:38:22](#)

لانه لو سقط الارض لكان هذا اظهارا لشيء من الغيب ولا زالت الحكمة من التكليف ذات الحكمة من التكليف. لماذا اخفى الله عز وجل عنا عذاب القبر؟ اخفى عنا سورة الملائكة. اخفى عنا الجن. لانك لو رأيت هذه الاشياء تأمر - [00:38:42](#)

يا من تصدقت وفتت حكمة من التكليف؟ فاذا كان هذا حكمة ولا علة للتكفير. لا الحكمة للتكليف هي ليلوكم ايكم احسن عملا. الله اخفى عنا اخفى عنا هذه الغيبات. نعم مثلا لماذا - [00:39:02](#)

يسمع كل شيء الا الانس والجن. لماذا؟ لان الناس لو سمعوا عذابا عذاب المقبورين خلاص تأمنوا كلهم وانتهت المسألة. نعم حتى اذا جاء فيما ادراك ما المعنى في اي شيء؟ في هذه العبارة الاخيرة؟ انه يعني حتى اذا بعد ما مات جيد فهمت ذلك. اخونا يسأل عن قوله

[00:39:22](#) - تعالى

نعم حتى اذا جاء احدهم الموت احدهم ماذا؟ كل انسان. الكافر والمسلم. المسلم العاصي يعني هو الكافر. قال ربي ارجعون يزعون الى الدنيا لعلني اعمل صالحا فيما تركت. قال كلا كلا ماذا؟ كلا كلمة ردع وزجر لان الله قضى - [00:39:52](#)

الا يرجع من مات الى الدنيا. كما قال تعالى وحرام على قرية اهلكناها انه اليها لا يرجعون. يعني الله حرم لكل من هلك ومات ان يرجع الى ماذا؟ الى الدنيا. ثم قال انها كلمة ما وليناها كلمة. يعني هذا الرجل حاله في الدنيا كان كلاما - [00:40:12](#)

فقط بدون عمل. وهكذا سيكون حاله عندما يرجع. تعرف عندما يقول شخص مثلا لو كان هناك العلماء والمشايخ انا سأطلب العلم هذا كلام فقط لابد توفرت له احوال طلب علم لن يعمل. فالله يقول انها هذا الذي يقوله مجرد كلمة - [00:40:32](#)

وقائلها نحن نقول ان عندنا نقول في في العامية هذا الرجل آآ كلام فقط. كلام يعني لا يفعل. نعم. فالله قل عن هذا الكافر. نعم. الذي يقول هذا الكلام فقط. انها كلمة هو قائلها. لماذا قال انها كلمة هو قائلها - [00:40:52](#)

يقول ايه؟ كلا انها كلمة مثلا. جملة تسمى بكلمة؟ بقول لها كلمة انها كلمة. هو قالها لماذا هو قائلها؟ لانه ليس كل من قال كلاما لا يعمل به. هذا الرجل كلامه مجرد قومي بدون عمل - [00:41:12](#)

نعم! يعني هو قائلها ولن يعمل بها. ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. يعني امامهم ارزق وماذا؟ القبر. البرزخ والقبر. الى يوم يبعثون. نفس هذا المعنى بينه الله في سورة الانعام عندما قال ولو ترى اذ وقفوا على على - [00:41:32](#)

كيف قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين؟ بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا هذا ما حدش شاهد ها وادي من اعجب الايات في القرآن انها تذكر حال الكافر بعدما كلمه الله عز وجل وبعدهما عاين النار يعني رأى النار بعينه والله يكلمه

[00:41:52](#) - ولو

ترى اذ وقفوا على النار. فماذا يقول؟ يا ليتنا نرد. كما قال هذا قال رب ارجعون. يا ليتنا نرد. ولا نكذب بايات ربنا ونقول ان المؤمنين نترك الكفر ونكون من المؤمنين. بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لعدو لمن هو عليه. يعني الكافر لو رد الى الدنيا -

[00:42:12](#)

بعد ما رأى العذاب سيكفر مرة اخرى لفساد فطرته. وغلبة طبعه. فلو عاش خالدا في الدنيا سيعيش كافرا كما رأى من الايات مهما رأى من الايات. نعم. فاذا كان هذا عظم هذه المخلوقات فخالقها - [00:42:32](#)

اعظم واجل واكبر. فكيف يسوى به غيره في العبادة؟ دعاء وخوفا ورجاء وتوكلا وغير ذلك. اذا كان جبريل لماذا ذكر الحديث صفة جبريل ليبين ان جبريل ما عظمته هذه فكيف حاله في الخوف؟ فكيف حال من دونه من عبد من غير الله؟ نعم - [00:42:52](#)

وغير ذلك من العبادات التي لا يستحقها غيرك. فانظر الى حال الملائكة وشدة خوفهم من الله تعالى وقد قال تعالى بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. اعلموا ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون - [00:43:12](#)

الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. هم من خشيته مشفقون. الكلام كله عن من؟ عن الملائكة. نعم. ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين. قوله ثم ينتهي جبريل بالوحي الى - [00:43:32](#)

امره الله عز وجل من السماء والارض وهذا تمام الحديث والله اعلم. والايات المذكورة في هذا الباب والاحاديث تقرر التوحيد الذي هو مدلول شهادة ان لا اله الا الله فان الملك العظيم الذي تصعق - [00:43:52](#)

الاملاك من كلامه خوفا منه ومهانة. الاملاك ده موالك. الملائكة يعني. وترجف منه المخلوقات لكامل ندائي وصفاتي وعلمي وقدرته وملكه وعزته وغناؤه عن جميع خلقه. وغناؤه عن جميع خلقه وافتقارهم - [00:44:12](#)

جميعه جميعهم اليه ونفوذ قدره وتصرفه فيهم لعلمه وحكمته لا يجوز شرعا ولا عقلا ان يجعل له شريك من خلقه في عبادته التي هي حقه عليهم. فكيف يجعل المرغوب ربا والعبد معبودا؟ اين - [00:44:32](#)

عقول المشركين سبحان الله عما يشركون. وقال تعالى ان ان كل من في السماوات والارض الا عاتق الرحمن عبدا. ايه يعني؟ ليه؟ يعني ما اكل نفي. من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا. عبدا - [00:44:52](#)

ومن في السماوات حتى يعم الملائكة. ومن في الارض يعم الصالحين والانبياء الا يأتي الرحمن عبدا. نعم ان فيه حصر يعني لا يخرج احد عن هذا لا يخرج احد عن هذا - [00:45:12](#)

ملكا كان او انسا او جنا او نبيا. نعم. لا جيد. العبودية ولا العبودية ماذا ليست عبودية خاصة. يعني يأتي قهرا يأتي قهرا. لقد احصاه واعده مع الدلالة بعدها. وكلهم اتيه - [00:45:32](#)

يوم القيامة فردا. اي ماذا؟ واحدا. واحدا. ليس معه احد ممن كان يتقوى به في الدنيا؟ نعم فاذا كان الجميع عبدا فلما يعبد يعبد بعضهم بعضا بلا دليل ولا برهان. بل بمجرد - [00:45:52](#)

والرأي والافتراق والابتداع. ثم ان الله قد ارسل رسله من اولهم الى اخره اخرهم فازجرهم عن ذلك الشرك هو النهي الشديد. وتنهاهم عن عبادة ما سوى الله انتهى من شرح السنن ابن ماجه - [00:46:12](#)

في مسألة الاولى تفسير الاية حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني. هم. الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. لانها فيها عبادة؟ ها - [00:46:32](#)

كل انواع اه فيها الاية التي قبلها في الباب الماضي ذكر كل الاسباب التي يتعلق بها المشركون الملك هو الشركة والظهير والشفاعة ثم بين خوف الملائكة حتى اذا فزع قلوبهم - [00:46:52](#)

الثالثة تفسير قوله قول الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. انهم قالوا ماذا قال ربكم والسبب وشدة الخوف نعم. الخامسة ان جبريل هو الذي يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. الثالثة - [00:47:12](#)

ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. ولا فيه فضيلة جبريل عليه السلام. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجاف السماوات بكلام الله. اخذت - [00:47:32](#)

منه رجفة. نعم. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله. يعني ما المعنى هنا لأنه امين على الوحي. لأن الله وصف بأنه ماذا؟ انه امين. انه امين. لا - [00:47:52](#)

نعم يوصل يعني ينتهي ان يصل. فجبريل لا يستطيع ان فاد فيه رد مثلا على غلاة الصوفية الذين يقولون ها ينزل الوحي عليهم.

الوحي ينزل عليهم بدون واسطة. فجبريل مأمور بانزال الوحي ينزله على من شاء من عباده. كما قال تعالى - [00:48:12](#) يلقي الروح من امره اي الوحي يعني على من يشاء من عباده. على من يشاء فلا يستطيع جبريل ان يجاوز. ينتهي الى امره الله عزله او امره الله عز وجل لا يستطيع ان يجاوز هذا الى غيره. ليس مثلا كما يقول بعض ولاة الباطنية. ان جبريل اخطأ في النزول في الرسالة مثلا - [00:48:32](#)

نعم تعالى الله عنا هذا عدوا كبيرة؟ نعم. الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين. الثانية عشر صفة ركوب بعضهم بعضا. كما قال سفيان حرف يده ومدد بين اصابعه. قل لي الصدقة يعني ماذا؟ سمع خفيته. سمع خفيته - [00:48:52](#)

الثالثة عشر سبب ارسال الشهب. ان من سرق السمع فاتبعه شهاب مبين الرابعة عشر انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركها. باذن الله. فتنة - [00:49:12](#)

اذا فتنة لمن؟ فتنة لهذا الساحر وفتنة لمن تبعه وصدقه. نعم. الخامسة عشر كون كائن يصدق بعض الاحيان السادسة عشر قومه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشر انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [00:49:32](#)

الثامنة عشر قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة كذبة. نعم التاسعة عشر كونهم يلقي بعضهم الى بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. مع انها كلمة واحدة. وتركوا الكذب - [00:49:52](#)

العشرون اثبات الصفات خلافا للاشعرية المعطلة. صفة الكلام وصفات الفعلية الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغش كانا خوفا من الله عز وجل. الثانية الثانية والعشرون انهم يخرجون لله سجدا. تعظيم الله سبحانه وتعالى - [00:50:14](#)